# ما انفرد به القرّاء السبعة في باب الإمالة –دراسة لغويّة-

# Singularity of the seven readers in the subject of “al-imala” Language study

**خالد خالدي: أستاذ مساعد**
**قسم العلوم الإسلاميّة**
**جامعة تلمسان**

**تاريخ إرسال المقال:** 11 /11/ 2018 **تاريخ قبول المقال:** 25/11/2019

**الملخّص**

يهدف هذا البحث إلى تبيان ما انفرد به القرّاء السبعة في باب الإمالة، والإمالة من أهمّ الظّواهر الصّوتيّة الّتي أولاها علماء اللّغة والقراءة اهتماما كبيرا، ويظهر ذلك جليّا في كتبهم الّتي ألّفوها سواء علماء اللّغة باعتبارها ظاهرة صوتيّة، أو علماء القراءة باعتبارها قراءة قرآنيّة. وللقرّاء السبعة مذاهب حيالها، لذا اختلفوا فيما بينهم في هذا الباب بين مكثر من الإمالة ومقلّ، فانفرد بعضهم ببعض الحروف، وهذا ما سنقف عليه في هذا البحث.

**الكلمات المفتاحيّة:** القراءات القرآنيّة، الانفراد، الإمالة، القرّاء السبعة، الصوتيّة.

**Abstract**

This search seeks to clarify the singularities of the seven readers concerning “El-Imala”. “El-Imala” is one of important phonetic phenomenon that appeals language and reading experts, this is shown, moreover in their scriptures; as a phonetic phenomenon among language experts and as a coranic reading among reading experts. The seven readers have diverse doctrines about him. There are those who use EI-imala frequently and there are those who use it the few times. Among them, those who have their own letters of “El-Imala” this will be the most of our research.

**Keywords**: coranic readings, singularities, “El-Imala”, seven readers, linguistics



لمؤلف المرسل: خالد خالدي ، ايميل:khaledchetoine@gmail.com

**مقدّمة**

بسم الله وكفى، والصّلاة والسّلام على المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن وفّى، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين، أمّا بعد.

فالقراءات القرآنيّة من أهمّ علوم القرآن الّتي حظيت باهتمام العلماء قديما وحديثا، رواية ودراية، وذلك بسبب غناها بكثير من الظّواهر اللغويّة، نحويّة كانت أو صرفيّة أو صوتيّة أو بلاغيّة، فانكبّ عليها العلماء بحثا وشرحا وتوجيها، حتّى أصبح هذا العلم غضّا طريّا. ومن أبين هاته الظّواهر اللّغويّة الّتي شغلت حيّزا كبيرا في كتب اللّغة والقراءات الإمالة، الّتي كانت منتشرة في لهجات عربيّة قديمة، وهي تمثّل مستوى من اللغة الفصحى، وقد قرأ بها بعض القرّاء السبعة. لذا آثرت أن يكون هذا البحث موسوما "ما انفرد به القرّاء السبعة في باب الإمالة-دراسة صوتيّة-".

ومن الأسباب الّتي دفعتني لاختيار هذا البحث، محبّتي للقرآن الكريم، وتعلّقي به تعلّقا شديدا منذ الصّغر، وبما أنّ القراءات القرآنيّة متّصلة به اتّصالا وثيقا، وغناها بكثير من الظّواهر اللّغويّة آثرت أن أميط اللّثام عن ظاهرة صوتيّة شغلت الدّاني والقاصي، هذا من جهة ومن جهة أخرى إنّ المستمع للقرآن الكريم وقراءاته يجد نفسه ينتبه لهاته الظّواهر، ولعلّ أبينها الإمالة، خاصّة لمن يتلو القرآن بغير الرّواية المشهورة.

والإشكال المطروح في هذا البحث، والّذي نحاول الإجابة عنه: ما المقصود بالإمالة؟ وما هي أسبابها وموانعها؟ وهل كلّ قارئ من القرّاء السبعة انفرد بأحرف في باب الإمالة؟ وهل تعرّض بعض ما انفرد به هؤلاء القرّاء للطّعن والتّلحين؟.

وللإجابة عن هذه الأسئلة استعنت بالمنهج التحليلي والمنهج الوصفي، والّذي أراهما مناسبين لمثل هاته البحوث والدراسات، فقمت بتتبّع جميع قراءات القرّاء السبعة عامّة، وما انفردوا به خاصّة في كتب القراءات وتوجيهها، وأحصيت كل انفراداتهم في باب الإمالة وقمت بتحليلها ووصفها.

واقتضى المنهج أن يكون البحث في مبحثين يسبقهما تمهيد، ويتلوهما خاتمة، ففي التّمهيد عرّفت الإمالة لغة واصطلاحا، والغرض منها، وأسبابها وموانعها.

ثمّ أتبعت التمهيد المبحثين، فخصّصت المبحث الأوّل لما انفرد به كل من الإمام ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبي عمرو، أمّا الثاني فكان لانفرادات الإمام حمزة ونافع والكسائيّ. وفي الخاتمة ذكرت أهمّ النتائج الّتي توصّلت إليها في غضون هذا البحث.

## تمهيد

### 1. تعريف الإمالة

الإمالة في اللّغة: «مصدر الفعل (أمال)، وهو رباعي مزيد فيه الهمزة في أوله على الثلاثي المجرّد (مال)، وأصله: (مَيَلَ) فقلبت الياء ألفا، لتحركها وانفتاح ماقبلها، فصارت: (مال)، ولهذا يكون أصل أمال (أَمْيَلَ) بسكون الميم، وفتح الياء على وزن (أفعل)، فنقلت فتحة الياء إلى الميم الساكنة قبلها فصارت: (أَمَيْلَ) بفتح الميم، وسكون الياء ثم قلبت الياء ألفا، لأنها في الأصل كانت متحركة ومفتوح ما قبلها الآن فصارت: (أَمَالَ)، لذا يكون أصل: إمالة (إمْيَالْ) بسكون الميم، وفتح الياء على وزن (إفعال)، فنقلت فتحة الياء إلى الميم الساكنة فيها فصارت (إمَيْال) بفتح الميم وسكون الياء، ثم قلب الياء ألفا، لأنها في الأصل كانت متحركة، ومفتوح ما قبلها الآن، فصارت (إمَاال بألفين ساكنتين الأولى المنقلبة عن الياء عين الكلمة، والثانية ألف المصدرية، فحذفت الألف الأولى، وعوض عنها بالتاء، فصارت: (إمالة) ك(إقامة) على وزنة (إفالة)»[1].

إذن أمال يميل والمصدر إمالة، وهي العدول على شيء والإقبال عليه[2]. يذكر ابن فارس أن « الميم والياء واللّام» كلمة صحيحة تدل على انحراف في الشيء إلى جانب منه، مال يميل ميلا والميلاء من الرّمل: عقدة ضخمة تعتزل وتميل ناحية، والميلاء الشجرة كثيرة الفروع[3]. وتقول مالت الشمس ميولا: ضيفت للغروب،أو زالت عن كبد السماء[4].

مما يلاحظ من هذه التعريفات اللّغوية أن المعاجم لم تتطرق للمعنى الاصطلاحي للإمالة، مع أن معناها كان معروفا قبل ذلك.

أما المعنى الاصطلاحي للإمالة، فقد جاء في الكتاب قوله: « فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور، وذلك قولك: عابِد وعالِم ومساجِد ومفاتِيح وعذافِر وهابِيل، وإنّما أمالوها للكسرة التي بعدها أرادوا أن يقربها منها»[5]. ففي هذا يبيّن سيبويه أن الكسرة تؤثر في الإمالة، وفي موضع آخر يشير سيبويه إلى أن الياء أيضا لها تأثير فيقول: « ومما تمال ألفه قولهم: كيّال بيّاع، وسمعنا بعض من يوثق بعربيّته يقول: كَيّال وبَيّاع كما ترى فيميل، وإنّما فعلوا هذا لأن قبلها ياء فصارت بمنزلة الكسرة التي تكون قبلها نحو: سِرَاج وجِمال»[6].

نلاحظ من هذين النصين أن سيبويه لم يقدم لنا تعريفا للإمالة، وإنما أشار إلى تأثير الكسرة في المكان، وإلى تأثير الياء في مكان آخر.

وقد عرّفها ابن جني بقوله: «أمّا الفتحة المشوبة بالكسرة فالفتحة التي قبلها الإمالة نحو فتحة عَايِد وعَارِف، ذلك أن الإمالة إنما هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، فتميل الألف التي بعدها نحو الياء لضرب من تجانس الصوت، فكما أن الحركة ليست فتحة محضة، فكذلك الألف التي بعدها ليست ألفا محضة، وهذا هو القياس، لأن الألف تابعة للفتحة فكما أن الفتحة مشوبة فكذلك الألف اللّاحقة لها، وقد أمالوا هذه الفتحة إن لم تكن بعدها ألفا فقالوا: من عَمْرو ورأيت خَيْط رِياح، وقرأ بعضهم (فإنهم لا يكذبونك) وقرئ أيضا (وإنّا إليه راجعون)، و(رأى القمر)»[7].

ففي هذا التعريف بيّن ابن جني أن الإمالة منهج صوتي الغرض منه تجانس الصوت بين الفتحة والكسرة من جهة، وبين الألف والياء من جهة أخرى، لذلك تكون الفتحة في الإمالة غير خالصة بل هي مشوبة بصوت الكسرة وذلك الشأن بالنسبة للألف.

ومن علماء القراءة مكي بن أبي طالب القيسي الّذي عرّف الإمالة قائلا: «معنى الإمالة هو أن تقرب الألف نحو الياء...وإذا اقتربت الألف إلى الياء في الإمالة لم يكن ذلك حتى تقرب الفتحة الّتي قبلها نحو الكسرة»[8]. ويقول في الكشف: «واعلم أنّ معنى الإمالة هو تقريب الألف نحو الياء، والفتحة التي قبلها نحو الكسرة»[9].

نلاحظ من التعريفين السابقين أن مكي استعمل مادة تقريب، أي: أن تقرّب كل من الألف والفتحة نحو الياء والكسرة على التوالي.

ومن القرّاء –أيضا– الّذين عرّفوا الإمالة أبو عمرو الدّاني مستعملا مادتي: «النحو والتقريب». يقول: «من اختار الإمالة ...نحا بالفتحة نحو الكسرة فمالت الألف التي بعدها نحو الياء فكذلك إذا أريد تقريبها من الياء بالإمالة لزم أن تقرب الفتحة التي قبلها الكسرة.»[10].

وأمّا ابن الجزري فعرّف الإمالة بقوله: « والإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء»[11]. ففي هذا التعريف جمع من خلاله إمالة الفتحة إلى الكسرة، وإمالة الألف نحو الياء ولم يقم بالترتيب بينهما واعتبرهما داخلين في الإمالة[12].

نستنتج من تعريف النحاة والقرّاء للإمالة أنه يكاد يكون متفقا، حيث يرى معظمهم أن الإمالة هي تنحية الفتحة إلى الكسرة والألف إلى الياء.

والغرض من الإمالة عند العرب هو التقريب والتناسب والمشاكلة بين الأصوات طلبا للخفة، ومنهج صوتي في كلامهم، قال سبويه: «وإنما أمالوها للكسرة التي بعدها أرادوا يقربوها منها كما قربوا في الإدغام الصاد من الزّاي حين قالوا: (صَدّر)،

فجعلوها بين الزاي والصاد، فقربها من الزاي والصاد التماسا للخفة، لأن الصاد قريبة من الدال فقربها من أشبه الحروف من موضعها بالدال، وبيان ذلك في الإدغام. فكما يريد في الإدغام أن يرفع لسانه من موضع واحد ذلك يقرب الحرف إلى الحرف على قدر ذلك فالألف قد تشبه الياء فأرادوا أن يقربوها منها»[13].

ويقول ابن يعيش: «والغرض من الإمالة تقريب الأصوات بعضها من بعض لضرب من التشاكل» [14]، ويقول في موضع آخر مبيّنا أن فائدة الإمالة وغرضها هو إزالة الثقل والتنافر ما بين الألف والياء: « وكذلك في الإمالة قربوا الألف من الياء، لأن الألف تطلب من الفم أعلاه، والكسرة تطلب أسفله وأدناه فتنافرا، ولمّا تنافرا أجنحت الفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء فصار الصوت بين بين فاعتدل الأمر بينهما وزال الاستثقال بالتنافر»[15].

وما جاء في كتب القراءات عن غرض الإمالة وفائدتها نجده عند ابن الجزري الّذي يقول: « أمّا فائدة الإمالة فهي سهولة اللّفظ، وذلك أن اللّسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللّسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال، وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن أو الأصل»[16].

والإمالة من الظواهر اللّغوية ليست مطردة عند جميع القبائل، بل هي صفة ملازمة لقبائل دون قبائل أخرى، قد أجمع علماء العربية على نسبة الفتح لأهل الحجاز، وعلى أنّ قبائل نجد قد عرف عنهم الإمالة في كلامهم.[17].

ومن الأمور المختلف فيها بين العلماء هو حكم الإمالة، أهي جائزة أم واجبة؟ هذا ما يجيبنا عنه ابن سراج بعد أن عرّف الإمالة وذكر أسبابها قال:« وهذه الإمالة تجوز مالم يمنع من ذلك الحروف المستعملة أو الرّاء إذا لم تكن مكسورة »[18].

وكذلك ابن جني الّذي يقول في باب ذكر الفرق بين العلة الموجبة وبين العلة المجوزة: « وضَرْبٌ آخر يسمى علّة، وإنما هو في الحقيقة سبب يجوز ولا يوجب، ومن ذلك الأسباب الستة الداعية إلى الإمالة هي علّة الجواز لا علة الوجوب، ألا ترى أنه ليس في الدنيا أمر يوجب الإمالة لا بد منها، وأن كل ممال لعلة من تلك الأسباب الستة لك أن تترك إمالته مع وجودها فيه فهذه إذا علة الجواز لا علة الوجوب»[19].

أما الرضي فيقول: « اعلم أنّ أسباب الإمالة ليست بموجبة لها، بل هي المجوزة لها عند من هي في لغته، وكل موضع يحمل فيه سبب الإمالة جاز لك الفتح »[20].

نلاحظ ممّا سبق أن كلا من ابن السراج وابن جني والرضي يرون أن حكم الإمالة الجواز لا الوجوب، وبهذا تبين أن العلماء القدماء الّذين يعتد بقولهم قالوا بجواز الإمالة لا بوجوبها.

وقد انتقد الدكتور إبراهيم أنيس هذا الرأي القائل بجواز الإمالة حيث يقول: « ولا نستطيع أن نتصوّر كيف جعل النحاة الإمالة من الأمور الجائزة، فقد قرّروا أن كل ممال يجوز فتحه، ولو صح هذا القول لأمن أن تتصور أن من القبائل من كانوا يميلون ويفتحون كما تشاء لهم أهواؤهم، وهذا الأمر لا يقبله اللّغوي الحديث»[21].

أما أصحاب من يرون أن الإمالة واجبة فيتقدمهم سيبويه الّذي يرى بوجوبها حيث يقول: « واعلم أنه ليس كل من أمال الألفات وافق غيره من العرب ممن يميل، ولكنه قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبه فينصب بعض ما يميل صاحبه، ويميل بعض ما ينصب صاحبه، وكذلك من كان النّصب من لغته لا يوافق غيره ممن ينصب، ولكن أمره وأمر صاحبه كأمر الأولين في الكسر، فإذا رأيت عربيا كذلك فلا ترينه خلط في لغته ولكن هذا من أمرهم »[22].

وفي هذا النص يصرح سيبويه بأن العربي لا يمكنه أن يتخلى عن عادته اللّغوية في الفتح والإمالة، فهو يفتح ما أماله غيره، ويميل ما يفتح غيره لا كما يشاء له الهوى، لأن ذلك من لغته الّتي توارثها، وبهذا نستنتج أن الإمالة عند سبويه واجبة وليست جائزة.

ومن علماء القراءة الّذين يرون بوجوب الإمالة، مكي بن أبي طالب القيسي الّذي ينص في مواضع كثيرة من كتابه الكشف أن الإمالة واجبة فهو يقول: « أن الياء توجب الإمالة»[23]، كما يقول عند التحدث عن أقسام علل الإمالة: « اعلم أن العلل التي توجب الإمالة»[24]، ويقول في التعليل للفتح في «الزّكاة والصلاة»: « إذ لا علة توجب الإمالة، لا كسرة ولا أصل في الياء، ولا روي عن أحد»[25].

## 2.أسباب الإمالة

ذكر النحويون والقرّاء أسباب الإمالة، واختلفوا في ذكر عددها فمنهم من جعلها خمسة، ومنهم من جعلها ستة، ومنهم من جعلها ثمانية، ومنهم من جعلها عشرة، ومنهم من جعلها اثني عشر.

قال الصيمري من نحاة القرن الرابع الهجري: « الأسباب الّتي تجوز معها الإمالة خمسة»[26]، وقال ابن السراج: « والأسباب الّتي يمال لها ستة: أن يكون قبل الحرف أو بعده ياء، أو كسرة أو يكون منقلبا أو مشبها للمنقلب، أو يكون الحرف الّذي قبل الألف قد يكسر في حال، أو إمالة لإمالة»[27].

وقال ابن جني: «وضرب آخر يسمى علة، وإنما هو في الحقيقة سبب يجوّز ولا يوجب، ومن ذلك الأسباب الستة الداعية إلى الإمالة هي علّة الجواز لا علة الوجوب، ألا ترى أنه ليس في الدنيا أمر يوجب الإمالة لابد منها، وأن كل ممال لعلة من تلك الأسباب الستة لك أن تترك إمالته مع وجودها فيه، فهذا إذا علة الجواز لا علة الوجوب »[28].

وقال أبو البركات الأنباري: « فهذه ستة أسباب توجب الإمالة »[29]. أما أبو البقاء العكبري فهو–أيضا- أرجع أسباب الإمالة إلى ستة، يقول: «وللإمالة أسباب وموانع فأسبابها ستة: الياء والكسرة والانقلاب وما في حكمه وكذا الحرف ينكسر في حال والإمالة للإمالة»[30].

إذن نلاحظ أن هؤلاء النحاة قد جعلوا أسباب الإمالة ستة وهي: الأول: الياء، الثاني: الكسرة، الثالث: الانقلاب، الرابع: ماشبه بالمنقلب من الياء، الخامس: الحرف الّذي قبل الألف قد يكسر في حال، السادس: إمالة لإمالة.

أما القراء فقد اختلفوا في الأسباب الّتي تجوز معها الإمالة، فأبو عمرو الدّاني جعلها سبعة، وفي ذلك يقول: «اعلم أن الأسباب الّتي تجوز معها الإمالة سبعة الكسرة، والياء، والانقلاب، والمشبه بالمنقلب من الياء، والإمالة للإمالة، والألف التي ينكسر ما قبلها أو ما بعدها في بعض الأحوال، والألف المتطرفة في ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف»[31]. نلاحظ أنّه أضاف الألف المتطرفة في ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف وهذا مالم يذكره النحاة.

أمّا ابن الجزري فقد أوصلها إلى اثني عشر سببا قائلا: «(فأسباب الإمالة) قالوا هي عشرة ترجع إلى شيئين: أحدهما الكسرة، والثاني الياء، وكل منهما يكون متقدما على محل الإمالة من الكلمة ويكون متأخرا، يكون –أيضا- مقدّرا في محل الإمالة وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللّفظ ولا مقدرتين محل الإمالة ولكنهما مما يعرض في بعض تصريف الكلمة، وقد تمال الألف أو الفتحة لأجل ألف أخرى أو فتحة أخرى ممالة وتسمى هذه إمالة لأجل إمالة، وقد تمال الألف تشبيها بالألف الممالة، وتمال أيضا بسبب كثرة الاستعمال، وللفرق بين الاسم والحرف فتبع الأسباب اثني عشر سببا والله أعلم»[32].

نستنتج مما سبق أن الّذي جعل الأسباب الجالبة للإمالة ستة ذكرها باختصار، ودمج أكثر من سبب في سبب واحد، والّذي جعلها أكثر من ذلك فقد فصّل. وضّح المرادي ذلك قائلا: « واعلم أن عبارات المصنفين اختلفت في ذكر أسباب الإمالة وليس بينهم في ذلك كبير اختلاف»[33] .

### 3.موانع الإمالة

تقدم الحديث عن الغرض من الإمالة عند العرب، وهو التقريب والتناسب، والمشاكلة بين صوتي الفتحة والكسرة من جهة، وبين صوتي الألف والياء من جهة أخرى طلبا للخفة، و«لئلا تختلف الأصوات فتتنافر»[34]، وسمي بالمجانسة الصوتية وهو منهجهم فإذا انتفت هذه المجانسة انتفت الإمالة.

وقد حدد العلماء الأصوات الّتي تمنع معها الإمالة، يقول سيبويه: « الحروف الّتي تمنعها الإمالة هذه السبعة: الصاد، والضاد، والطاء، و الظاء، والغين، والقاف، والخاء، إذا كان حرف منها قبل الألف، والألف تليه، وذلك قولك: قاعد وغائب وخامد وصاعد وطائف وضامن وظالم»[35].

ودعم سبويه امتناع الإمالة مع هذه الأصوات بقوله: «وإنما منعت هذه الحروف الإمالة لأنها حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى والألف إذا خرجت من موضعها استعلت إلى الحنك الأعلى، فلما كانت مع هذه الحروف المستعلية غلبت عليها كما غلبت الكسرة عليها في المساجد ونحوها، فلما كانت الحروف مستعلية وكانت الألف تستعلي وقربت من الألف كان العمل من وجه واحد أخف عليهم، كما أن الحرفين إذا تقارب موضعهما كان رفع اللّسان من موضع واحد وأخف عليهم فيدغمونه »[36].

أضف إلى ذلك الرّاء إذا اتصلت بالألف كانت هذه الراء مفتوحة أو مضمومة منعت الإمالة، وذلك نحو: راشد، وفراش، وهذا حِمَارٌ ورأيت حِمَارًا[37].

**المبحث الأوّل: ما انفرد به ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبوعمرو**

**المطلب الأوّل: ما انفرد به ابن عامر (ت: 118ه):**

انفرد الإمام ابن عامر في باب الإمالة بالأحرف الآتية، وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

| السورة | الآية | قراءة ابن عامر | باقي السبعة | وجه الاختلاف |
|---|---|---|---|---|
| آل عمران<br><br><br>التحريم | 33<br>35<br><br>12 | ﴿عمران﴾ بالإمالة | ﴿عمران﴾ بالفتح | انفرد الإمام ابن عامر في رواية ابن ذكوان بقراءة كلمة «عمران» حيث وقعت في القرآن بالإمالة، وباقي السبعة بالفتح. |
| آل عمران<br><br>مريم<br><br>ص | 37و 39<br><br>11<br><br>21 | ﴿المحراب﴾ بالإمالة | ﴿ المحراب﴾ | انفرد الإمام ابن عامر في رواية ابن ذكوان بقراءة « المحراب» بالإمالة حيث وقعت، وباقي السبعة بالفتح. |
| النور | 33 | ﴿ إكراههن ﴾ بالإمالة | ﴿ إكراههن ﴾ بالفتح | انفرد الإمام ابن عامر في رواية ابن ذكوان بقراءة « إكراههن» بالإمالة، وباقي السبعة بالفتح. |
| يس | 73 | ﴿وَمَشَارِب﴾ بالإمالة | ﴿ وَمَشَارِب﴾ بالفتح | انفرد الإمام ابن عامر في رواية هشام بقراءة «ومشارب» بالإمالة، أما باقي السبعة بالفتح. |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الرحمن | 27<br>78 | ﴿الإكرام﴾ بالإمالة | ﴿ الإكرام﴾ بالفتح | انفرد الإمام ابن عامر في رواية ابن ذكوان بقراءة «الإكرام» بالإمالة، أما باقي السبعة بالفتح. |
| الغاشية | 05 | ﴿ ءانية﴾ بإمالة الهمزة | ﴿ ءانية﴾ بالفتح | انفرد ابن عامر في رواية هشام بقراءة: «عين ءانية» بإمالة الهمزة، وأما باقي السبعة بالفتح. |
| الكافرون | 3،4، 5 | ﴿عابدون﴾<br>﴿آنا عابد﴾<br>بإمالة العين. | ﴿عابدون ﴾<br>﴿أنا عابد﴾<br>بالفتح. | انفرد الإمام ابن عامر في رواية هشام بقراءة «عابدون» «عابد» بإمالة العين، أما باقي السبعة بالفتح. |

**الحرف الأوّل:** قوله تعالى﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران-39-].

يقول الشاطبي في منظومته [38]:

حِمَارِكَ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْ  حِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلاَ

انفرد الإمام ابن عامر في رواية ابن ذكوان بقراءة قوله تعالى «المحراب» حيث وقع في القرآن بإمالة الألف بخلاف عنه، أمّا باقي السبعة بالفتح.[39]

يرى علماء القراءة أنّ الكسرة هي الّتي جلبت الإمالة، وليست الإمالة أصل فيها، فابن خالويه يرى أن الحجّة لمن أمال فل: « أجل الرّاء والكسرة، وقرأ الباقون بالتفخيم على أصل الكلمة»[40].

ويرى البعض الآخر أنّ قراءة ابن عامر مخالفة للقياس اللّغوي فهذا مكي بن أبي طالب القيسي يصفها بالضعف، يقول: « أمالها للكسرة الّتي بعد ألف، وهي ضعيف من وجهين، أحدهما: أنّ الراء إذا انفتحت قبل الألف تمنع الإمالة، والثاني: أنّ الكسرة إعرابٌ غيرُ لازمة، لكن تتقوّى إمالة «المحراب» قليلا للكسرة التي على الميم وللكسرة على الياء، وكلاهما يوجب الإمالة، فلمّا اجتمعا قويت الإمالة بعض القوّة» [41].

وأوضح ابن أبي مريم العلّة التي تمنع إمالة الرّاء المفتوحة قائلا: « وممّا يمنع الإمالة أيضا الرّاء إذا وقعت مفتوحة قبل الألف أو بعدها...وإنما مُنِعَت الرّاء المفتوحة الإمالة، لأنّ الرّاء فيها تكرير، فالفتحة فيها تجري مجرى فتحتين...» [42].

وقد وافق ابن يعيش ابن أبي مريم في ماذهب إليه، حيث يرى أن الإمالة هنا سببها الرّاء المكسورة ويقول: «فإذا كانت مكسورة فهي تقوّي الإمالة أكثر من قوّة غيرها من الحروف المكسورة لأن الكسرة تتضاعف فهي من أسباب الإمالة، وإذا كانت مضمومة أو مفتوحة، فالضم والفتح يتضاعفان وهما يمنعان الإمالة» [43].

نستنتج ممّا سبق أن قراءة ابن عامر وإن كانت بعيدة عن القياس اللّغوي، لأن الراء إذا انفتحت قبل الألف تمنع الإمالة، إلا أن لها ما يسوّغ الإمالة وهي الكسرة الّتي بعد الألف، ناهيك أنّها قراءة سبعية.

**الحرف الثاني:** قوله تعالى:﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ [الكافرون2-3].
يقول الشاطبي في منظومته [44]:

**وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدُ  وَخَلْفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلاَ**

انفرد الإمام ابن عامر في رواية هشام بقراءة الكلمات الثلاثة من سورة الكافرون وهي «عابدون»و«عابد» و«ولا أنتم عابدون» بإمالة العين والفتحة والألف، أمّا باقي السبعة فقرؤوا بالفتح [45].

اعتبر العلماء قراءة ابن عامر بإمالة الفتحة من عين عابد جائز، والسبب في ذلك أنّ الكسرة الّتي بعد الألف هي الجالبة للإمالة [46]. يقول أبو علي الفارسي: « وأمّا إمالة الفتحة من عين (عابد) و تفخيمها، فهما أيضا حسنان وكثيران فاشيان» [47].

**المطلب الثاني: ما انفرد به ابن كثير (120ه):**

لم يمل ابن كثير أي كلمة في القرآن الكريم، حتى قوله تعالى من سورة هود «مَجْرَاها» [هود41] لم يقرأها بالإمالة-أي إمالة فتحة الرّاء-بل قرأها بضم الميم وفتح الرّاء هكذا «مُجْرَاها» [48].

**المطلب الثالث: ما انفرد به عاصم ( ت127ه ):**

لم يمل–أيضا–عاصم أي كلمة في القرآن الكريم، اللّهم ما روي عن حفص أنه أمال كلمة «مَجْرَاها» من قوله تعالى: « بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا »[هود-41-]، ووافقه في ذلك حمزة والكسائي، جميعا قرؤوا بفتح الميم والإمالة [49]. وكذلك قرأ عاصم في رواية شعبة قوله تعالى: « ولكن اللّه رَمى» [الأنفال17] بالإمالة، ووافقه في ذلك كل من الإمامين حمزة والكسائي [50].

**المطلب الرّابع: ما انفرد به أبو عمرو (ت:159ه):**

انفرد الإمام أبو عمرو بالحروف الآتية في باب الإمالة، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

| السورة | الآية | قراءة أبي عمرو | قراءة باقي السبعة | وجه الاختلاف |
|---|---|---|---|---|
| الأنعام | 76 | ﴿رءا﴾ بإمالة الهمزة | ﴿رَءَا﴾ بالفتح | انفرد أبو عمرو بقراءة «رءا» بإمالة الهمزة فقط مع فتح الرّاء. |
| الإسراء | 72 | ﴿أَعْمَىٰ﴾ | ﴿أَعْمَىٰ﴾ | انفرد الإمام أبو عمرو بإمالة كلمة «أعمى» الأولى دون الثانية، وقرأهما شعبة وحمزة والكسائي بإمالتهما، وباقي السبعة بالفتح. |
| مريم | 01 | ﴿كهيعص﴾ | ﴿ كهيعص﴾ | قرأ أبو عمرو وحده بإمالة الهاء وفتح الياء، أما شعبة والكسائي بإمالتهما، وابن عامر وحمزة بإمالة الياء وفتح الهمزة، ونافع بين اللّفظين، والباقون بالفتح. |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الصافات | 102 | ﴿تَرَى﴾ | ﴿تَرَى﴾ | انفرد ابن عامر بإمالة الرّاء من كلمة «ترى»، ونافع بين اللّفظين، والباقي بالفتح. |
| الحشر | 14 | ﴿جِدَارٍ﴾ | ﴿جُدُرٍ﴾ | انفرد أبو عمرو بقراءة «جدار» بالإمالة، أما بقية السبعة بالفتح. |
| الناس | 1،2،3 | ﴿النَاسِ﴾ | ﴿النَاسِ﴾ | انفرد أبو عمرو في رواية الدّوري بقراءة «الناس» بإمالة النون في جميع القرآن إذا كانت السين من «الناس» في موضع الخفض، فإذا كانت في موضع النصب أو الرفع فيقرأها بالفتح، أما باقي القراء بالفتح في الأحوال الثلاثة. |

**الحرف الأوّل:** قوله تعالى:﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾[الإسراء-72-].

انفرد الإمام أبو عمرو بقراءة «أعمى» بإمالة الأولى وفتح الثانية في قوله تعالى من سورة الإسراء، أمّا ابن كثير ونافع وابن عامر فقرؤوا بالفتح فيهما، أما شعبة وحمزة والكسائي بالإمالة فيهما [51].

يقول الإمام الشاطبي في منظومته [52]:

**رَمى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الإِسْرَاءِ ثَانِيًا سُوَى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبُّلا**
**وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعَرَائِه وَأَعْمَى فِي الإِسْرَا حُكْمُ صُحْبَةِ أَوَّلاَ**

أشار الشاطبي إلى أن المرموز لهم (صحبة) وهم شعبة وحمزة والكسائي قرؤوا بإمالة «أعمى» الأولى والثانية، ثم ذكر ما انفرد به أبو عمرو في البيت الثاني

بإمالة الأولى فقط [53]. وصاحب التيسير أشار إلى ذلك بقوله: «وتابعه أبو عمرو على إمالة «أعمى» في الأول لا غير» [54].

لقد وصف ابن خالويه أبا عمرو بالحذاقة مؤيدا قراءته قائلا: « وكان أبو عمرو أحذقهم، ففرّق بين اللّفظين لاختلاف المعنيين، فقرأ: « ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ﴾ بالإمالة، ﴿ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ بالفتح، أي: أشدّ عمى، فجُعل الأول صفة بمنزلة (أحمر وأصفر)، والثاني بمنزلة (أفعل منك)» [55].

وأكد أبو علي ما ذهب إليه ابن خالويه بقوله: « ويؤكد ذلك ظاهر ما عطف عليه من قوله:﴿ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ وكما أن هذا لا يكون إلا على (أفعل) كذلك المعطوف عليه...» [56].

وخالف المبرّد ما ذهب إليه ابن خالويه وأبو علي، حيث يرى أنّ «معنى قوله: « ﴿فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ لم يرد أعمى من كذا إنما يخبر أنه كذلك» [57]، وأيّد ابن زنجلة المبرّد فقال: «إنّ الإمالة والفتح لا يأتيان على المعاني، بل الإمالة تقريب من الياء إن كان بمعنى (أفعل) فلا يمنع من الإمالة كما لا يمنع (الّذي هو أدنى)» [58].

وعلل مكي بن أبي طالب القيسي قراءة أبي عمرو الثاني بالفتح، على أنه اسم في موضع المصدر، والأول ليس بمعنى المصدر، فأمال الأول وفتح الثاني للتفريق بينهما، والمصدر أولى بالفتح عنده، وذلك لأن ألفه إذا لفظ بها ليست من الياء، في قول جماعة من النحويين، لأنها في الأصل عوض من التنوين [59].

**الحرف الثاني:** قوله تعالى:﴿ كهيعص ﴾[مريم-1-].

اختلف القرّاء في هاته الحروف، فقرأ أبو بكر والكسائي بإمالة فتحة الهاء والياء، أمّا حفص عن عاصم وابن كثير بالفتح، وابن عامر وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء، وأبو عمرو بإمالة الهاء وفتح الياء، ونافع الهاء والياء بين بين [60].

سئل أبو عمرو: «لم كسرت الهاء» قال: لئلاّ تلتبس بالهاء التي للتنبيه إذا قلت :هازيد» [61].

يقول أبو العلاء الكرماني: « وإمالة هذه الحروف لا تمتنع، لأنها ليست بحروف معنى وإنما هي من أسماء ما يتهجى به، فلما كانت أسماء غير حروف جازت فيها الإمالة» [62].

وابن جني يرى أن الهاء اسمية لذلك أميلت، يقول: « فإنّ الإمالة والتفخيم في حروف المعجم ضرب من الاتساع، وذلك أن الإمالة والتفخيم ضربان من ضروب

التصرف، وهذه الحروف جوامد لاحظّ لها في التصريف... من قبل أنّها إذا فارقت موضعا من الهجاء صارت أسماء... فلما كانت تفارق كونها هجاء إلى الاسمية دخلها ضرب من القوة، فتعرفت فحُمِلَتِ الإمالة والتفخيم، فمن فتح ولم يفخم ولم يمل فعلى ظاهر الأمر، ومن أمال أو فخم أعتمد ما ذكرنا: من جواز كونها أسماء ...»[63].

ووصف مكي بن أبي طالب القيسي مذهب أبي عمرو بالقبح قائلا: «ومن أمال الهاء خرج من تسفل إلى تصعد ، وذلك صعب قبيح...»[64].

نستنتج مما سبق أن أبا عمرو قد لجأ إلى الإمالة لأمن لبس الهاء الحرفية بالاسمية-هذا ما أكده العلماء-وهذا يدل على نباهة وحذاقة لا نجدها إلا في رجل مثل أبي عمرو، أما ما ورد عن مكي من وصف قراءته بالقبح، فلعله يصف الخروج من تسفل إلى تصعد بالقبح وليس القراءة، لأن أبا عمرو لم يقرأ بالتشهي وإنما أخذها بالتواتر عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

## المبحث الثاني: ما انفرد به حمزة ونافع والكسائيّ

### المطلب الأوّل: ما انفرد به حمزة (ت:156):

الإمام حمزة من القرّاء المكثرين من الإمالة، فممّا أماله الألف المنقلبة عن ياء في الأسماء غالبا نحو «الهدى» «الهوى» ماعدا «مثواي» فإنه فتحه، و« أنّى» إذا كانت استفهاما نحو: «أنّى لك هذا» [آل عمران37][65].

وكذلك أمال ألفات التأنيث ما كان من ذلك على وزن «فعلى» بضم الفاء وكسرها وفتحها، نحو: «التقوى» «ذكرى» «أخرى». وأمال–أيضا- ما جاء على وزن «فَعلى» بفتح الفاء وضمها، مثل: «يتامى»و«أُسارى»، وأمال كل ألف كانت من ذوات الواو رسمت في الخط ياء، مثل «الضحى»و« العلى»[66].

وأمال حمزة عشرة أفعال وهن: «جاء» و«شاء» و«حاق» و«خاب» و«طاب» و«خاف» و«زاغ» و«ضاق» و«ران» إذا كانت ثلاثية ماضية، سواء اتصل بهنّ ضمير أو لم يتصل[67].

وأمال الألف الواوية المنقلبة بالزيادة على الثلاثي باء، وذلك واقع في قليل من الأسماء وكثير من الأفعال، ويتبين ذلك بتثنية الأسماء، أو برد الفعل إلى نفس المتكلم أو بآلة التعدية، أو بزيادة أحد حروف المضارعة، مثل: «يرضى»، و«تدعى» و«أدنى» و«أربى» من الأسماء[68].

ومما أماله حمزة بسبب الكسرة، أو بسبب الإمالة لأجل الإمالة «ضعافا» و«نأى بجانبه» كما أمال كل ألف وقعت بين رائين المتطرفة منها مكسورة إمالة بين بين، مثل :«الأبرار» و«القرار»[69].

أما ما قرأه حمزة بالتفخيم وأماله غيره «الرّؤيا» و«رؤياك» وهي في سبعة مواضع و«مرضات» كيف جاءت، و«خطايا» و«محياي» و«حق تقاته» و«وَقَدْهَدَايْن»، و«عصاني»...وغيرها من الكلمات[70].

بعد التطرق لأصول حمزة في الإمالة نستنتج أنّه انفرد بالحروف الآتية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

| السورة | الآية | قراءة حمزة | قراءة السبعة | وجه الاختلاف |
|---|---|---|---|---|
| البقرة | 182 | ﴿ خافَ﴾ | ﴿ خافَ﴾ | انفرد حمزة وحده بإمالة الخاء حيث وقع |
| البقرة<br><br>آل عمران | 247<br><br>173 | ﴿وَزَادَهُ﴾<br>﴿فَزَادَهُم﴾ | ﴿وَزَادَهُ﴾<br>﴿فَزَادَهُم﴾ | انفرد حمزة وحده بإمالة الزاي حيث وقع، والباقون بالفتح. |
| النساء | 03 | ﴿مَا طَابَ﴾ | ﴿مَا طَابَ﴾ | انفرد حمزة وحده بإمالة الطاء وقرأ الباقون بالفتح. |
| النساء | 09 | ﴿ ضِعَافا﴾ | ﴿ ضِعَافا﴾ | انفرد حمزة بإمالة فتحة العين والباقون بالفتح. |
| الأنعام | 10 | ﴿فَحَاقَ﴾ | ﴿فَحَاقَ﴾ | انفرد حمزة بإمالة فتحة الحاء حيث وقع والباقون بالفتح. |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الأنعام | 61 | ﴿تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا﴾ | ﴿تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا﴾ | انفرد حمزة وحده بالياءوالإمالة وقرأ الباقون بالتاء من غير إمالة. |
| الأنعام | 71 | ﴿ استهواه﴾ | ﴿ استهواه﴾ | انفرد حمزة بإمالة الواو وياء بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الواو وتاء بعدها. |
| التوبة | 25 | ﴿ وَضَاقَت﴾ | ﴿ وَضَاقَت﴾ | انفرد حمزة وحده بإمالة فتحة الضاد حيث وقع والباقون بالفتح. |
| طه | 61 و111 | ﴿ خَاب﴾ | ﴿ خَاب﴾ | انفرد حمزة وحده بإمالة فتحة الخاء حيث وقع والباحثون بالفتح. |
| الشعراء | 61 | ﴿ تَرَاءَا ﴾ | ﴿ تَرَاءَا ﴾ | انفرد حمزة بإمالة الرّاء وفتح الهمزة وصلا ، والباقون بفتح الرّاء. |
| النمل | 39و40 | ﴿آنا ءاتيك﴾ | ﴿آنا ءاتيك﴾ | انفرد حمزة وحده بالإمالة فيهما إشماما ، أي أشمّ الهمزة شيئا من الكسر من غيرإشباع ، والباقون بالفتح. |
| النجم | 17 | ﴿مَازَاغَ﴾ | ﴿مَازَاغَ﴾ | انفرد حمزة وحده بإمالة فتحة الزاي حيث وقع في القرآن ، والباقون بالفتح. |

**الحرف الأوّل:** قوله تعالى:﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة-182-].

جاء في نظم الشاطبية [71]:

وَكَيْفَ الثُّلاَثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي  آمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ
وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ  وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلاَ

أمرنا الناظم أن نقرأ للمرموز له بالفاء من كلمة (فز) -وهو الإمام حمزة- بإمالة الألف في هذه الأفعال الثلاثية كيف وقعت في القرآن الكريم وهي: (خاب) نحو«وقد خاب من افترى»، و(خاف)، نحو: «وخاف وعيد»، و(طاب) مثل: «فانكحوا ماطاب لكم من النساء»، و(ضاق)، مثل: «وضاقت عليهم الأرض بما رحبت»، و(حاق)، مثل: «وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون»، و(زاغ)، مثل: «ما زاغ البصر»، (وزاد)، مثل: «زاده بسطة»، تابعة الكسائي وشعبة على الإمالة في الفعل (ران)، مثل: قوله «بل ران على قلوبهم»، وتابعه ابن ذكوان على إمالة جاء وشاء حيث وقعا، أمّا باقي السبعة فقرؤوا هاته الأفعال بالفتح [72].

علّة الإمالة في ذلك أنّه أمال ليدل على أن الحرف منها ينكسر عند الإخبار، وذلك نحو: (جئت وشئت وخفت وزغت وطبت وضقت وخفت ) فدل بالإمالة على أن الأول مكسور منها عند الإخبار، فعملت الكسرة المقدرة، فأميلت الألف لها [73].

وهذه الأفعال تتفاوت في قوّة الإمالة فيما بينها حسب ما تتوافر فيها من أسباب قوة الإمالة، فأقواها على سبيل المثال (جاء، شاء)، لأن فيها أربع علل تقوي الإمالة بها الأولى: أن الأول ينكسر عند الإخبار به فتقول: «جئت وشئت»، والثانية أنّ الألف التي هي عين الفعل الممالة، أصلها الياء فيهما، والثالثة: أنّ الهمزة في آخرها تشبه بالألف لأنها أختها في قرب المخرج، وأنها تبدل كثيرا من الهمزة، فصارت كأن في آخرها ألفا، فقويت الإمالة لذلك، والرّابعة: أن العين في المستقبل منها مكسور، فأميلت الألف في الماضي، لتدل على كسرة العين في المستقبل، كما أميل (خاف) لكسر الخاء في كسرة الإخبار، فهي إمالة لشيء مقدّر في الكلام فيهما [74].

**الحرف الثاني:** قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام-61-]. وقوله تعالى:﴿ قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الأنعام71].

جاء في نظم الشاطبية [75]:

**نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسٍ وَذَكَّرَ مُضْجِعاً  تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلاَ**

أمر النّاظم أن نقرأ لحمزة (توفّاه واستهواه) بألف ممالة بعد الفاء والواو، أما باقي السبعة فقرؤوا بتاء ساكنة مكان الألف [76].

يرى مكّي بن أبي طالب القيسي أنّ «علّة من أماله أنّه لمّا وقعت الكسرة بعد الألف قرّب الألف نحو الياء، ولتقرب من لفظ الكسر، لأنّ الياء من الكسر... فحسُنَ ذلك ليعمل اللّسان عملا واحدا مستفلا فذلك أخف من أن يعمل متصعدا بالفتحة والألف، ثم يهبط مستفلا بكسرة الرّاء....وعلّة من فتح أنّه أتى به على الأصل ولم يستثقل التسفل بعد التصعّد.» [77].

واستحسن مكّي قراءة حمزة، إذ قال: «قوله (توفّته) و(استهوته) قرأهما حمزة بالألف والإمالة، على تذكير الجميع ...وقرأ الباقون بالتاء، على تأنيث الجماعة... والإمالة تحسين فيه لأن الألف أصلها ياء، لأنه من (هوى-يهوي)، ولأنّ الألف رابعة وخامسة...» [78].

والعلماء مجمعون على أن علة الإمالة في قراءة حمزة هي لإرادة التناسب، إذ ذكر ابن أبي مريم: «وأما إمالتهم الألف المنقلبة عن الياء والتي في حكم المنقلب عنها، فهي أيضا لإرادة التناسب، وذلك لأنهم اعتقدوا وجود الياء في كلمة، فكرهوا أن يقع مكانها مخالف لها، فأمالوا الألف لما ذكرنا من إرادة التناسب لما في همهم من حصول الياء، وليدلوا بذلك- أيضا- على أن الألف منقلبة عن الياء، أو في حكم ما هو منقلب عن الياء» [79].

مما سبق نستنتج أن العلماء، استحسنوا قراءة حمزة، وعلتهم في ذلك أن الغرض من الإمالة هو بيان أصل الألف المنقلبة عن الياء، رغم أن هناك من أرجع السبب إلى مناسبة الإمالة للياء التي هي أصل الألف، أما القراءة بالفتح فهو الأصل.

**الحرف الثالث:** قوله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ** ﴾ [الشعراء-61-].

جاء في نظم الشاطبية [80]:

**وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعَرَائِه  وَأَعْمى فِي الإِسْرا حُكْمُ صُحْبَةِ أَوّلاَ**

انفرد الإمام حمزة -وهو المرموز له بالفاء من كلمة (فاز)- بقراءة (تراءى) بإمالة الراء مع الألف بعدها في سورة الشعراء في الوصل، أمّا في حالة الوقف اتبعها الهمزة، والباقون يخلصون فتحة الرّاء [81].

أوضح العلماء حجّة حمزة في الإمالة، فهذا ابن خالويه يرى: «أنّه أعمل اللّسان من وجهٍ طلبا للتخفيف، فأمال الياء في اللّفظ ثم نحا الكسرة إلى الهمزة فأمالها للمجاورة، لأن الإمالة واجبة لها في الأصل» [82].

أمّا مكي فيرى أن الإمالة في قراءة حمزة فيها نظر، إذ يقول: « وهذه الكلمة تجتمع فيها في وقف حمزة أربعة أحرف ممالة متوالية: الرّاء، والألف التي بعدها، والهمزة المخففة، والألف التي بعدها ولا نظير له، فأما اجتماع ثلاثة أحرف ممالة فقليل، نحو :رأى ونأى» [83].

أمّا الدّاني فذكر أصل الفعل فقال: «فأصله «تَرَاءَيَ» بفتح الياء لأنه فعل من اثنين مثل قولهم تضارب الرّجلان ، وتقاتل العسران، وهذا المثال أعني مثال«تفاعل» يؤذن بأنّ كل واحد من فاعليه قد وصل إليه من صاحبه، مثل الّذي وصل إلى صاحبه منه نحو تخاصم الرّجلان، وتشاتما وتقاتلا، فكذا معنى قوله تعالى: « فلمّا تراءى الجمعان» أي أن كل واحد من الجمعين قد رأى الجمع الآخر كما رآه، فلمّا تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا طلبا للتخفيف بذلك، فالألف الأولى لبناء تفاعل والهمزة عين الفصل والألف التي بعدها المنقلبة عن الياء هي لام الفعل، وإنما سقطت من اللّفظ في حال الوصل لسكونها وسكون اللام بعدها من قوله: «الجمعان» وبنى الخط فيها على ذلك فأسقطت فيه» [84].

وبعد أن ذكر أصل الفعل بيّن وشرح لماذا حمزة يقف بإمالة الرّاء إذ يقول: « وشرح هذا أنّه لمّا كان قد أمال الرّاء اتباعا لإمالة الهمزة التي أميلت من أجل الألف المنقلبة عن الياء بعدها للدلالة على أصلها وكانت تلك الألف قد ذهبت للساكن الّذي لقيها زالت الإمالة عن الهمزة في الوصل بعدم تلك الألف فيه، وبقيت إمالة الرّاء إعلاما بأن هذا الفعل ممال فإذا فصل هذا الفعل من ما اتّصل به بالوقف رجعت الألف المنقلبة عن الياء فوجب رجوع إمالة الهمزة برجوعها إذ كان إنّما فتحها من أجل ذهابها وعدمها من اللّفظ كما فعل بها في «رأى القمر» [الأنعام-77-]، و«رأى الشمس» [الأنعام- 78-]، ونحوه من أجل ذلك، فإذا رجعت الألف وجب رجوع إمالة الهمزة من أجلها كما يفعل في «رأى كوكبا»[الأنعام- 76-]...» [85].

ومما سبق يمكن القول إن إمالة الرّاء في قراءة حمزة مخالفة للقياس إلا أنّها واجبة حتى تميل الألف التي بعدها لتبين الألف وإزالة إخفائها.

**المطلب الثاني: ما انفرد به نافع: (ت:169 ه).**

لم يمل نافع أي كلمة في القرآن الكريم إمالة كبرى إلا ما تفرّد به ورش في روايته عنه، حيث ذكرت كتب القراءات أن ورشا انفرد بترقيق الرّاء بين اللّفظين

وذلك مثل كلمة «فراشا» وما كان مثله، ومثل «بشيرا ونذيرا» حيث وقع وغيرها من الكلمات [86].

أمّا الرّاوي الثاني لنافع ألا وهو قالون فليس له إمالة كبرى في القرآن كله، إلا الألف من كلمة «هار» [87] بسورة التوبة. يقول الشاطبي [88]:

**وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ  وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلاَ**
**بَدَارٍ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا  وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ**

كما له التقليل في كلمة «التوراة» حيث وردت [89]، يقول الشاطبي [90]:

**وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ  وَقَلَّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ**

**المطلب الثالث: ما انفرد به الكسائي (ت:189):**

الإمام الكسائي أحد القراء السبعة الّذين أكثروا من الإمالة، فمن ذلك أمال ذوات الياء حيث وردت في القرآن الكريم مثل: «استوى» و« اهتدى»، كما أمال ألف التأنيث إذا جاءت في موزون «فعلى» ساكنة العين وبضم الفاء وفتحها وكسرها مثل «دُنيا» و«أنثى» و«تقوى» و«نجوى» و«إحدى» و«شعرى» [91].

كما انفرد الكسائي بإمالة كل اسم على زنة «فُعَالى» مضموم الفاء أو مفتوحها، فمثال المضموم «سُكارى» و«كُسالى» و«فُرادى»، أما المفتوح مثل: «يتامى» و«نَصارى» [92].

ومما أماله الكسائي أيضا كل ألف متطرفة رسمت ياءً في المصحف، سواء كانت في الأسماء أو الأفعال مثل: «حسرتى» و«أسفى» و«ضحى». كذلك كل اسم مستعمل في الاستفهام مثل: «أنّى شئتم». كذلك أمال لفظ متى وبلى حيث ورد في القرآن الكريم، مثل: «متى هذا الوعد»، و«بلى من كسب» [93]. واستثني له خمس كلمات لا يميلها وهي: اسم وفعل وثلاثة أحرف، فالاسم هو «لدى» في سورة يوسف، أما في سورة غافر فاختلفت المصاحف فيه فبعضها رسمت بالألف وبعضها الآخر بالياء، أما الفعل فهو «زكى» في قوله تعالى: «ما زكى منكم»، وهو من ذوات الواو، أما الحروف فهي إلى وحتى وعلى لأن الحروف لا حظ لها في الإمالة [94].

ومما انفرد الكسائي بإمالته بعض الألفاظ مثل كلمة «الربا» حيث وقع في القرآن الكريم، وكذا لفظ «القوى» في سورة النجم «علّمه شديد القوى»، ولفظ «العلي» في سورة طه «والسماوات العلى»، وأيضا «كلاهما» في سورة الإسراء، و«سجى» في سورة الضحى، وكذا «ضحاها» و«دحاها» [95].

وأمال الكسائي حرفي «نأى»، أي: النون والهمزة في قوله تعالى: «ونئا بجانبه» وذلك في سورتي الإسراء وفصلت، وكذا أمال «رأى» الحرفين معا وهما الراء والهمزة، وكذلك أمال ما اجتمع فيه راءات إحداهما قبل الألف والثانية بعدها نحو: «الأبرار» شرط أن يكون مجرورا [96].

وأمال الكسائي الراء من فواتح السّور مثل: «ألمر» و«ألر»، وكذا الياء من ياسين والطاء من «طس» و«طسم» و«طه»، كما أمال الهاء والياء من سورة مريم في قوله «كهيعص» [97].

كما أن الدوري عن الكسائي انفرد ببعض الحروف وهي كالآتي: انفرد الدوري بإمالة الألف الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة مثل: «الجار» في موضعي النساء «والجار ذي القربى والجار الجنب»، وكذا «جبارين» في سورة المائدة «إنّ فيها قوما جبّارين»، وفي سورة الشعراء « بطشتم جبّارين» وكذلك لفظ «دارهم » نحو قوله تعالى: « فأصبحوا في دارهم جاثمين»، وكذلك «كافرين» سواء أكان منكرا أو معرفا بالألف واللام مثل :«من قوم كافرين» و«فإن اللّه لا يحب الكافرين» [98].

كذلك انفرد الدوري عن الكسائي بإمالة الألف في الألفاظ الآتية: «أنصاري» في قوله تعالى: «من أنصاري إلى اللّه» بسورة آل عمران والصف، وكذلك لفظة «آذانهم » حيث وقعت، وكذا «بارئكم» موضعين في سورة البقرة، وكذا «طغيانهم» حيث ورد في القرآن الكريم، ولفظ «البارئ» في سورة الحشر، و«سارعوا» و«نسارع» في آل عمران والمؤمنين، وأيضا لفظ الجوار في سورة الرحمن والشورى والتكوير [99].

ومما أماله الدوري عن الكسائي لفظ «رؤياك» المضاف للكاف في سورة يوسف [100].

انفرد أيضا بإمالة الألف في «محياي» من قوله تعالى: «ومحياي ومماتي» بالأنعام، و«مثواي» في«أحسن مثواي» بيوسف، وكذلك «مشكاة» في قوله تعالى: «كمشكاة فيها مصباح» في سورة النور وكذا لفظ «هداي» في البقرة وطه [101].

بعد ذكر أصول الكسائي في باب الإمالة نقول إنّه انفرد بالأحرف الآتية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

| السورة | الآية | قراءة الكسائي | قراءة بقية السبعة | وجه الإختلاف |
|---|---|---|---|---|
| البقرة<br>البقرة | 164<br>243 | ﴿فأحياكم﴾<br>﴿فأحيا به الأرض﴾ | ﴿فأحياكم﴾<br>﴿فأحيا به الأرض﴾ | قرأ الإمام الكسائي كل فعل ماض على وزن «أفعل» قد نسق بالفاء أو بثم، ومالم يكن منسوقا بالإمالة، أمّا باقي السبعة فقرؤوا بالفتح. |
| البقرة<br>طه<br>الشعراء<br>العنكبوت | 58<br>73<br>51<br>12 | ﴿ خطاياكم﴾<br>﴿ليغفر لنا خطايانا﴾<br>﴿ خطايانا﴾<br>﴿ولنحمل خطاياكم﴾ | ﴿ خطاياكم﴾<br>﴿ليغفر لنا خطايانا﴾<br>﴿ خطايانا﴾<br>﴿ولنحمل خطاياكم﴾ | تفرّد الكسائي وحده بإمالة كلمة «خطايا» التي على وزن «فَعَالى» حيث وقعت في القرآن، أمّا باقي السبعة فقرأوا بالفتح. |
| البقرة | 265-207 | ﴿ مرضات اللّه﴾ | ﴿ مرضات اللّه﴾ | قرأ الكسائي وحده كلمة «مرضاة» التي هي في الأصل كلام العرب على وزن مفعلة «مَرْضَوَة» في روايته بالإمالة، وقرأ الباقون بغير إمالة. |
| آل عمران | 28 | ﴿ تقاه﴾ | ﴿ تقاه﴾ | تفرّد الكسائي بقراءة «تقاه» والتي |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| آل عمران | 102 | ﴿حقّ تقاته﴾ | ﴿حقّ تقاته﴾ | الأصل فيها «وقية» على وزن «فُعَلَة» بإمالة من أجل الياء، وقرأ الباقون بغير إمالة. |
| الأنعام | 80 | ﴿وَقَدْ هدان﴾ | ﴿وَقَدْ هدان﴾ | تفرّد الكسائي بقراءة الفعل «هدان» بالإمالة، وقرأ باقي السبعة بالفتح. |
| يوسف | 05 | ﴿لا تقصص رؤياك﴾ | ﴿لا تقصص رؤياك﴾ | قرأ الكسائي كلمة «الرّؤيا» التي على وزن «فعلى» حيث وقعت في القرآن بالإمالة، أمّا بقية السبعة فأخلصوا الفتح في ذلك. |
| | | | | |
| إبراهيم<br>النازعات<br>الشمس<br>الشمس<br>الضحى | 36<br>30<br>02<br>06<br>02 | ﴿ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾<br>﴿دحيها﴾<br>﴿تليها﴾<br>﴿طحيها﴾<br>﴿سجى﴾ | ﴿ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾<br>﴿دحيها﴾<br>﴿تليها﴾<br>﴿طحيها﴾<br>﴿سجى﴾ | انفرد الكسائي بقراءة هذه الأفعال المعتلة بالإمالة، أما بقية السبعة فأخلصوا الفتح في ذلك. |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الكهف | 63 | ﴿وما أنسانيه إلاّ﴾ | ﴿ وما أنسانيه إلاّ﴾ | انفرد الكسائي وحده بإمالة السين، وفتحها الباقون. |
| مريم | 30<br>31 | ﴿ءاتني الكتاب﴾<br>﴿أوصاني بالصلاة﴾ | ﴿ءاتني الكتاب﴾<br>﴿أوصاني بالصلاة﴾ | قرأ الكسائي وحده «ءاتني » و«أوصاني» بالإمالة، والباقون أخلصوا الفتح. |
| المائدة | 31 | ﴿كيف يواري ﴾<br>﴿فأواري سوءة أخي﴾ | ﴿كيف يواري ﴾<br>﴿فأواري سوءة أخي﴾ | انفرد الكسائي بقراءة الفعل المستقبل على وزن يفاعل بالإمالة، والبقية بالفتح. |
| الجاثية | 21 | ﴿مَحْيَاهُمْ﴾ | ﴿مَحْيَاهُمْ﴾ | انفرد الكسائي بإمالة «محياهم» التي على وزن «مَفْعِل» بفتح الميم، وأخلص الباقون الفتح. |

**ملاحظة**

بالإضافة إلى ما انفرد به الكسائي، هناك انفرادات أخرى انفرد بها أحد رواته خاصة الدّوري الّذي انفرد بأحرف نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: «طغيانهم»، و«بارئكم»، و«يسارعون»، و«الجار»، و«محياي»، و«مثواي»، وغيرها....

**الحرف الأوّل:** قوله تعالى:﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [ البقرة-207-].

جاء في نظم الشاطبية [102]:

**وَرُءْيَايَ وَالرءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا  أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلاَ**

انفرد الإمام الكسائي وحده بقراءة كلمة «مرضاة» التي هي في أصل كلام العرب على وزن «مَفْعَلَة»، لأنّها من «مَرْضوة» في روايتيه بالإمالة، وقرأ الباقون بغير إمالة [103].

يرى الدّاني أن علّة من أمالها «أن الأصل فيها «مَرْضوة» فلما تحركت الواو انفتح ما قبلها انقلبت ألفا، والدّليل على أنّ أصلها الواو ظهورها في قوله: «ورضوان من اللّه» [التحريم14] وشبهه وهذه الألف وإن كانت من الواو فإنها في موضع اللّام وهي رابعة، والياء تغلب على هذه الواو إذا جاوزت ثلاثة أحرف، ألا ترى أنك إذا قلت رضيت صارت ياءً فلذلك أمالها لغلبة الياء عليها مع هذه العلة وطلبا للياء الّتي في رضيت، وأيضا فإن الواو إذا وقعت رابعة كانت في انقلابها ياء...فنقول مغزيان، كما نقول مرميان، فأمال أيضا ليدل على أن الياء تنقلب في التثنية عن الألف ولم يمنعها المستعلى وهو الضاد من الإمالة كما لم يمنعها في نحو «طاب»، و«خاف»، و«خاب» حيث طلبوا الكسرة في طبت وخفت وخبت لأنه ينحدر، والانحدار بعد الإصعاد لا يثقل على اللّسان» [104].

أمّا علّة من قرأ بالفتح «أنه لما كان أصلها من الواو الّتي لا صنع لها في اجتلاب الإمالة، ووقع الحرف المستعلى مفتوحا قبلها تأكد الفتح فلذلك عاملوها به» [105].

**الحرف الثاني:** قوله تعالى: ﴿ **لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً** ﴾ [آل عمران-28-].

جاء في نظم الشاطبية [106]:

**وَمَحْيَاهُمُوا أَيْضًا وَحَق تُقَاتِهِ  وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلاَ**

انفرد الكسائي بقراءة «تقاه» والتي الأصل فيها «وقية» على وزن «فُعْلَة» بالإمالة من أجل الياء، وقرأ الباقون بغير إمالة [107].

الأصل في كلمة تقاة «وقية» «فقلبت الواو كما قلبت في ترات وتخمة وتكاة، والأصل ورات ووخمة ووكاة، فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها» [108].

فعلّة إمالة الكسائي لهذا الحرف أنّ «ألفها لمّا كان أصلها الياء بدليل ظهورها في قولك وقيت أمالها ليقربها من الياء التي هي أصلها، ويدل ذلك عليه، وعلة من فتحها أنّه لمّا كانت الياء هي المهروب منها إلى الألف كره أن ينحو بها نحوها، فلذلك أخلص فتحها ليبعد بذلك من الياء» [109].

## الخاتمة

في نهاية هذا البحث توصّلت إلى نتائج أجملها في النّقاط الآتيّة:

1-اختلف القرّاء السبعة فيما بينهم في باب الإمالة بين مقلّ منها ومكثر، فمن المقلّين الإمام ابن كثير الّذي ثبت عنه أنّه لم يمل أيّ كلمة في القرآن الكريم، حتّى

""مَجْرَاهَا"" في سورة هود لم يقرأها بإمالة فتحة الرّاء بل قرأها بفتح الرّاء، وكذلك الإمام عاصم الّذي روى عنه حفص إمالة كلمة واحدة وهي-أيضا-كلمة ""مَجْرَاهَا"" في سورة هود، عدا ذلك فلم يمل أيّ كلمة، أمّا الإمام نافع فهو من المقلّين منها، فلم يمل أيّ كلمة في القرآن الكريم إمالة كبرى، إلّا ما تفرّد به الرّاوي الأوّل عنه الإمام ورش حيث ذكرت كتب القراءات أنّ ورشا انفرد بترقيق الرّاء بين اللّفظين، أمّا الرّاوي الثاني لنافع الإمام قالون فلم يمل إلّا كلمة واحدة إمالة كبرى، وهي كلمة ""هَارٍ".

2-يعدّ الإمام الكسائي وحمزة من المكثرين من الإمالة، ولعلّ البيئة الّتي عاشوا فيها –وهي الكوفة- لعبث دورا بارزا في إكثارهما هذا، ثمّ يأتي بعد ذلك الإمام أبو عمرو البصريّ، وبدرجة أقلّ الإمام ابن عامر الشّاميّ.

3-من خلال هذا البحث تبيّن للباحث أنّ النّحاة قد اختلفوا عن القرّاء في باب الإمالة، خاصّة في أسبابها، وأسمائها، ودرجاتها، إلى غير ذلك.

4-تعرّض بعض ما انفرد به القرّاء السبعة في الإمالة إلى الطّعن والتّلحين، مثل ما فعل مكيّ القيسيّ مع قراءة حمزة لقوله تعالى: ""فَلَمَّ تَرَاءَى الجَمْعَانِ"" بإمالة الرّاء، حيث يرى أنّ في قراءة حمزة تجتمع أربع أحرف ممالة متواليّة، وهذا لا نظير له حسب قوله.

## الهوامش

1- عمر علي محمد الديلمي، موانع الإمالة، مجلة الأستاذ، العدد (203)، 1433ه، 2013م، ص: 60

2-ينظر: ابن منظور(أبو الفضل جمال الدّين)، لسان العرب، مادة (ميل)، لبنان، دار صادر، 1375ه، 1956م، 636/11.

3- ابن فارس(أبي الحسين أحمد بن زكريا)، مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام محمد هارون، لبنان، دار الفكر، دط، 1399ه، 1979م، مادة(ميل)، 290/5.

4-ينظر: ابن منظور، لسان العرب ابن منظور، 161/14، والزمخشري (جار الله محمود بن عمر)، أساس البلاغة، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1422ه، 2001م، 410/2

5- سبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مصر، مطبعة المدني، 1421ه، 1992م، 259/2.

6- نفسه-261/2.

7- ابن جني(أبو الفتح عثمان)، سر صناعة الإعراب، تح: محمد علي النّجار، العراق، دار الشؤون الثقافيّة العامة، ط4، 1990م، 52/1.

8- مكي بن أبي طالب القيسي، التبصرة في القراءات السبع، تح: محمد غوث النّدوي، الهند، الدار السلفيّة، ط2، 1402، 1982م، ص: 370.

9- مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: عبد الرحيم الطرهوني، مصر، دار الحديث، 1428ه، 2007، 168/1.

10-لم أعثر على كتاب الموضح، للداني، ينظر: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، في الدراسات القرآنية واللّغوية، لبنان، دار مكتبة الهلال، دط، 1424ه، 2008م، ص: 32.

11-ابن الجزري، لنشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، لبنان، دار الكتب العلميّة، دط، دت، 30/2.

12- ينظر: عبد العزيز علي سفر، الإمالة والتفخيم في القراءات القرآنية، الكويت، السلسلة التراثية، ط1، 1422ه، 2001م، 53/1.

13- سبويه، الكتاب، 117/4.

14- ابن يعيش(موفق الدينأبي البقاء)، شرح المفصل، تح: إميل بديع يعقوب، لبنان، دار الكتب العلميّة، ط1، 1422ه، 2001م، 54/9.

15- نفسه، 55/9.

16- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 35/2.

17-ينظر: إبراهيم أنيس، في اللّهجات العربية، مصر، مكتبة الأنجلو، ط4، 1973، ص: 53، وعبد الفتاح إسماعل شبلي، في الدراسات القرآنية واللّغوية، ص: 105 ومايليها.

18- ابن السرّاج(أبو بكر محمد بن سهل)، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط2، 1987م، 160/3.

19- ابن جني(أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، العراق، دار الشؤون الثقافية العامة، ط4، 1990م، 164/1.

20- الرّضي الأسترآباذي(محمد بن الحسن)، شرح شافية ابن الحاجب، تح، محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1426ه، 2005م، 05/03.

21- إبراهيم أنيس، في اللّهجات العربية، ص:50.

22- سبويه، الكتاب، 262/2.

23- مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف، ص: 80/1.

24- مكّي بن أبي طالب القيسي، الكشف، 80/1

25-نفسه والصفحة.

26- الصيمري (ابي محمد عبد الله بن علي)، التبصرة والتذكير، تح : فتحي أحمد مصطفى، السعودية، مركز البحث العلمي، دار إحياء التراث، ط1، 1982م، 710/2.

27- ابن السّراج، الأصول في النحو، 160/3.

28- ابن جنّي، الخصائص، 169/1.

29- ابن الأنباري (كمال الدين أبي البركات)، أسرار العربية، تح: بركات يوسف صبّود، لبنان، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، 1420، 1999م، ص: 279.

30- العكبري (أبي النقاء عبد الله بن الحسين)، اللّباب في علل البناء والإعراب، تح: غازي مختار غليمات، سوريا، دار الفكر، دط، دت، 452/2.

31- الدّاني(أبي عمرو)، الفتح والإمالة، تح: أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، لبنان، دار الفكر، ط1، 1422ه، 2002م، ص: 22.

32- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 39/2.

33- المرادي (المعروف بابن أم قاسم)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمن علي سليمان، مصر، دار الفكر العربي، ط1، 1422ه، 2001م، 1491/3.

34- ابن الأنباري، أسرار العربية، ص: 279.

35- سبويه، الكتاب، 128/4، وينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، 67/1.

36- سبويه، الكتاب، 129/4، وينظر: عبد الفتاح إسماعيل شبلي في الدراسات القرآنية واللغوية، ص: 317، وما يليها.

37- ينظر : سبويه، الكتاب، 267/2، وعبد الفتاح إسماعيل شبلي في الدراسات القرآنية واللغوية، ص: 317

38- الشاطبي(أبي محمد القاسم بن فيرّه)، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبعة، تح: أيمن رشدي سويد، الجزائر، دار الإمام مالك، ط1، 1434ه، 2013م، ص: 34.

39-ينظر:الدّاني(أبو عمرو)، التيسير في القراءات السبع، اعتنى به: أتويرتزل، مصر، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1426ه، 2005م، ص: 87.

40- ابن خالويه(الحسين بن أحمد)، إعراب القراءات السبع وعللها، تح: عبد الرحمان العثيمين، مصر، مكتبة الخانجي، ط1، 131
1313ه، 19982م، 113/1.
41- مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف، 172/1.
42-ابن أبي مريم(نصر بن علي الشيرازي)، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تح: عمر حمدان الكبيسي، مصر، مكتبة التوعيّة الإسلامية، ط2، 1421ه، 2001م، 23/1.
43- ابن يعيش، شرح المفصل، 199/5.
44- الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، ص: 34.
45-ينظر: عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، مصر، دار السلام، ط9، 1434، 2013م، ص: 127.
46-ينظر: ابن أبي مريم، الموضح، 1407/3.
47- أبي علي الفارسي(الحسن بن أحمد)، الحجّة للقرّاء السبعة، تح: كمال مصطفى هنداوي، لبنان، دار الكتب العلمية، ط2، 1421ه، 2001م، 450/6.
48- ينظر: توفيق إبراهيم ضمرة، الطريق المنير إلى قراءة ابن كثير، ص: 17.
49-ينظر: جميل محمد جبريل عدوان، روايتا حفص وشعبة عن عاصم(دراسة صوتية موازنة)، إشراف: محمد رمضان محمود البع، الجامعة الإسلامية غزة، 1429ه، 2008م، ص: 95.
50- ينظر: ابن غلبون (ابي الطبيب عبد المنعم)، الاستكمال، تح: عبد الفتاح بحيري إبراهيم، ددن، ط1، 1412ه، 1991م، ص: 468.
51- ينظر: الداني، التيسير، ص: 48.
52- الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، ص: 31.
53- ينظر: أبي شامة(عبد الرحمانبن إسماعيل)، إبراز المعاني من حرز الأماني، تح: محمّد السيّد عثمان، لبنان، دار الكتب العلميّة، ط1، 1434ه، 2013م، ص: 275.
54- الداني، التيسير، ص: 48.
55- ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، 378/1.
56- أبو علي الفارسي، الحجّة، 60/3.
57-السابق.
58- ابن زنجلة(أبو زرعةعبد الرحمان)، حجة القراءات، تح: سعيد الأفغاني، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط5، 1422ه، 2002م، ص: 407.
59- ينظر: مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف، 184/1.
60-ينظر: الدّاني، التيسير، ص: 147.
61- ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: 209.
62- الكرماني(أبي العلاء)، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، تح: عبد الكريم مصطفى مدلج، لبنان، دار ابن حزم، ط1، 1422ه، 2001م، ص: 266.

63- ابن جني(أبو الفتح عثمان)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)، تح: محمد عبد القادر عطا، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1419، 1998م، 80/2.

64- مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف، 187/1.

65-ينظر: سها فهد محمد نور صادق، مفردة الإمام حمزة من كتاب الكافل الفريد في التجريد والتفريد، رسالة ماجستير، إشراف: بدر الدين عبد الكريم أحمد، جامعة أم القرى، السعودية، 1433ه، ص: 112.

66-ينظر: الداني، التيسير، ص: 46-47-وعبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 115-116.

67-ينظر: الطبلاوي(أبو سعيد زين الدّين)، الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية، تح: عبد الرحمان إبراهيم بدر، مصر، دار الصحابة للتراث، دط، 1427ه، 2006م، ص: 428.

68-ينظر: أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني، ص: 268

69-ينظر: أبو عمرو الدّاني، التيسير، ص: 51.

70-ينظر: سها فهد محمد نور صادق، مفردة الإمام حمزة، رسالة ماجستير، ص: 113.

71- الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، ص: 32.

72-ينظر: الدّاني، التيسير، ص: 50، والعبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 124-125.

73- ينظر: مكي بن أبي طالب القيسي الكشف، 174/1، و ابن زنجلة، حجّة القراءات، 88/1.

74- ينظر: مكي بن أبي طالب القيسي الكشف، 175/1.

75- الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، ص: 65.

76- ينظر: الدّاني، التيسير، ص: 103، وعبد الفتّاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبيّة، ص: 212.

77- مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف، 170/1-171.

78-نفسه، 435/1.

79- ابن أبي مريم، الموضح، 209/1- وينظر: وأبو علي الفارسي، الحجّة للقراء السبعة، 208/1.

80- الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، ص: 31.

81-ينظر: الداني، التيسير، ص: 165.

82- ابن خالويه(الحسين بن أحمد)، الحجة في القراءات السبع، تح: أحمد فريد المزيدي، لبنا، دار الكتب العلمية، ط1، 1420ه، 1999م، ص: 117.

83- مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف، 192/1.

84- الداني، الفتح والإمالة، ص: 298.

85- نفسه، ص: 299 .

86- ينظر: ابن غلبون، الإستكمال، ص: 671، وأماني بنت محمد عاشور، الأصول النبرات في القراءات، مدار الوطن للنشر، ط3، 1432ه، 2011م، ص: 140.

87- ينظر: مها بنت بهي الدين محمد طه بن محمود، القول الموصول في شرح الأصول (أصول رواية قالون عن نافع)، ددت، ط3، دت، ص: 26.

88- الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، ص: 33.
89- ينظر: أماني بنت محمد عاشور، الأصول التيرات في القراءات، مصر، مدار الوطن للنشر، ط3، 1432ه، 2011م، ص: 102-103.
90- الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، ص: 55.
91- ينظر: الكرماني(أبي عبد الله محمد بن أبي نصر)، قراءة الكسائي رواية أبي عمرو الدوري عن طريق ابن مقسم، تح: حاتم صالح الضامن، سوريا، دار نينوى، ط1، 1426ه، 2005م، ص: 24 ومايليها.
92-ينظر: الداني، التيسير، ص:46، والكرماني، قراءة الكسائي، ص: 35.
93-ينظر: الداني، التيسير، ص:46، وعبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 117-118.
94- ينظر: عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 118.
95-ينظر: أبي شامة، ابراز المعاني من حرز الأماني، ص: 272.
96- ينظر: الكرماني، قراءة الكسائي، ص: 36.
97-نفسه والصفحة.
98- ينظر: الداني، التيسير، ص: 49.
99-نفسه، ص: 51
100-ينظر: عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 119.
101-ينظر: أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني، ص: 272-273.
102- الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، ص: 30.
103- ينظر: الداني، التيسير، ص: 48.
104- الدّاني، الفتح والإمالة، ص: 150.
105- نفسه-ص: 154.
106- الشاطبي، حرز الاماني ووجه التهاني، ص: 30.
107-ينظر: الداني، التيسير، ص: 48، وأبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني، ص: 271.
108- الداني، الفتح والإمالة، ص: 154.
109-نفسه والصفحة.